

متممة الأجرومية للحطاب (2) تكملة المبادئ العشرة ، وتعريف الكلمة والكلام

علي هاني العقرباوي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. وصلنا الى قول المؤلف هنا في علم العربية هنا العلماء يتكلمون والشرح على مبادئ كل علم قبل ان يبدأون باي علم يذكرون مبادئ العلماء - [00:00:00](#)

علوم تشجيعا للطالب على الاستمرار في العلم لان الطلاب عادة يعني يجتهدون في اول الدروس ويكونون اعدادا كبيرة. في اخر الدرس يبقى خمسة ستة ثلاثة. فعادة العلماء ينزعونهم يشجعونهم عادة حتى يعرف لماذا يدرس هذا العلم. ليكون زادا له الى الاستمرار يعني. فقالوا ان مبادئ كل - [00:00:20](#)

بفن عشرة الحد والموضوع ثم الثمرة وفضله ونسبة والواضع هو الاسم الاستمداد حكم الشارع مسائل والبعض البعض اكتفى ومن درى الجميع حاز الشرف فاذا ان مبادئ كل فن عشرة الحد. حده علم باصول يعرف بها احوال او اخر الكلام. علم - [00:00:44](#) باصول اذا عندنا قواعد سناخذ في النحو الفاعل مرفوع المفعول منصوب لا يجوز الابتداء بالنكرة الا بمسوغ علم باصول يعرف بها احوال او اخر الكلم. نحن في النحو هدفنا اولاً ان نعرف او اخر الكلمة - [00:01:09](#)

لا يتعلق كلامنا في اواسط او اوائل الكلمة. كالصرفيين. نحن نتكلم على او اخر الكلمة وينتج من معرفة او اخر الكلام ومعرفة هذه القواعد ان نعرف التراكيب الصحيحة من غير الصحيحة وان نعرف ايضا الدقائق في التقديم - [00:01:28](#)

تأخير ولماذا يقدم هذا ولماذا يؤخر والفرق بين هذه التراكيب؟ فهو علم باصول يعرف بها احوال او اخر الكلم حال ترك بها هذا الشرط حال تركيبها. فكلامنا حالة تركيب. ليس حال الافراد. لذلك عندما نعرف الكلام النحوي - [00:01:45](#)

قل هو اللفظ المركب ليس كلامنا في المفردات اعرابا وبناءا. اذا علم باصول يعرف بها احوال او اخر الكلم. اه حال تركيبها اعرابا وبناءا. الحد والموضوع موضوع علم النحو الكلمات العربية من حيثية معينة من حيث - [00:02:05](#)

ايش؟ معرفة او اخر الكلم والتراكيب الصحيحة من غير الصحيحة والمعاني التي يعطيها كل تركيب. الحد الموضوع ثم الثمرة هذا العلم له ثمرات كثيرة وانتم ان شاء الله في المحاضرة تلك يعني تكلمنا في محاضرات طويلة عن ثمره علم النحو لكن من اهمها صيانة - [00:02:27](#)

تعاني من الخطأ لذلك كان الصحابة والتابعون والخلفاء يعني يضربون على اللحن ويؤنبون على اللحن. وكان ابن عمر يضرب ابنه على اللحن كما يضربه على تعلم القرآن والحسن البصري لم يسمع له لحن ابدا - [00:02:48](#)

ولذلك كان يحاسب الناس على كل صغيرة وكبيرة. وقال له رجل كما سمعنا من قبل يعني يا ابو سعيد فقال كسب انيق شغلك عن ان تقول يا ابا سعيد يعني لانه المنادي المضاف لا بد من نصبه. وعندنا اذا صيانة اللسان من الخطأ واللحن في الكلام. وافضل طريقة - [00:03:10](#)

لهذا يعني علم النحو لا يصون بنفسه افضل طريقة ان تسجل لنفسك. يعني اولاً ان تقرأ قراءة جهرية تسمع بها نفسك بعد اتقان القواعد اولاً. نتقن القواعد ثم ثانياً القراءة الجهرية ليس الصامتة - [00:03:33](#)

ثم ثالثاً ان تسجل لنفسك ثم تسمع اين الاخطاء التي وقعت فيها؟ لكن كل هذا بعد اتقان القواعد ثانياً فهم القرآن الكريم والسنة

الشريفة فهما دقيقا وبل فهم كلام العلماء لا يمكن ان يفهم القرآن حق الفهم والسنة وكلام العلماء الا بالنحو - [00:03:50](#)
والطلاب نراهم في هذا الزمان يقفزون يعني خاصة طلاب الجامعات يقرأون الحواشي والكتب المطولة وهم لا يتقنون النحو. فيقرأون
العبارة عكس يفهمون عكس العبارة في كثير من المواضع. والمؤلفون يذكرون مبتدأ في سطر بعد خمسة اسطر يذكرون الخبر. هم لا
يعرفون اين بداية الكلام - [00:04:12](#)

في النهاية او يقرأون الدوسيات المختصرات لانهم لا يتقنون النحو فاذا لا بد من اتقان نحو حتى نفهم كلام القدماء لانه كما قال ابن
مالك ما كان اصح علم من تقدم - [00:04:33](#)

اه ايضا يسهل عليك حفظ القرآن بدون تكلف فتعرف بآياتنا كلها اه اريناه آياتنا كل كلها مثلا تعرف كلها او كلها السماوات والارض ام
والارض؟ نعم. كذلك من يخطب الخطب ويتكلم - [00:04:46](#)

كلام امام الناس وينظم الشعر محتاج لا محالة للنحو. والمفسر والفقير والمحدث محتاج لا محالة لعلم النحو. بل الوصول كله نحو.

نحو بلاغة علم الاصول الذين يقرأون الاصول ولا يتقنون النحو هذا عجيب جدا منهم يعني - [00:05:06](#)

كيف يعني؟ تقرأ الاصول الاصول اهم ابواب الاصول هو علم النحو والبلاغة والصرف يعني قال الامام السيوطي ان المفسر يحتاج الى
التبحر شف الى التبحر في نساء العرب ليس قراءة بسيطة - [00:05:26](#)

وقال الامام ثعلب الفقيه يحتاج الى اللغة حاجة شديدة وعليه الدؤوب اي الاجتهاد والملازمة فبهما يدرك بغيته. وقال تقي الدين ابن
الصلاح قال الاصمعي ان اخوف ما اخاف على طالب العلم اذا لم يعرف النحو ان يدخل في جملة قول النبي صلى الله عليه وسلم من

كذب علي - [00:05:43](#)

تبوأ مقعده من النار. لانه صلى الله عليه وسلم لم يكن يلحن. فمهما رويت عنه ولحنت فيه كذبت عليه. قال ابن صلاح قلت فحق على

طالب الحديث ان يتعلم من النحو واللغة ما يتخلص به من شين اللحن لاحظ كيف - [00:06:09](#)

سماه ما ما يتخلص به من شين اللحن والتحريف ومعرتهما هناك كلام كثير للعلماء في هذا اه بل بعض العلماء بعض السلف كان يعني
يقول يعني اخشى على من لحن ان لا يستجاب له يعني من شدة يعني اهتمامهم - [00:06:29](#)

باللحم قال الحسن البصري ربما دعوت فلحنت فاخاف الا يستجاب لي من شدة تعظيمهم لهذا وكان عمر بن عبدالعزيز اشد الناس في
اللحن على ولده وخاصته ورعيته وربما ادب عليه - [00:06:50](#)

وقد يدعو احيانا الزهد اه يدعو الانسان ان لا يهتم بالكلام حقيقة. يقول المهم المضمون لكن ان كنت انت لا تهتم فالناس يهتمون لذلك

قال الشاعر النحو النحو يصلح من لسان الالكن. والمرء تكرمه اذا لم ينحني - [00:07:08](#)

واذا طلبت من العلوم اجلها فاجلها قدرا مقيم اللسنة. فاذا انت لا تهتم الناس يهتمون فانت اذا اردت ان توصل علمك لاب

لاهتمامي بالنحو. اذا الحد والموضوع ثم الثمرة وفضله من العلوم الشريفة. ونسبة هو من علوم العربية - [00:07:29](#)

وضعه ابو الاسود الدؤلي بامر من سيدنا علي رضي الله عنه. فوضع له بعض القواعد وقال انح هذا النحو يا ابا الاسود. فسمي علم
النحو. وبعض العلماء يضاعف هذه القصة ويقول ابو الاسود حقيقة هو ضبط القرآن. ضبط او اخر القرآن. وضع نقطة مكان -

[00:07:49](#)

فوق ونقطة تحت مكان الكسرة وضع نقطة بالجانب مكان الضمة نسب اليه علم وضع النحو والا هو ضبط القرآن هو الذي شكل او اخر

القرآن. لم يضع النحو هكذا قال البعض يعني خاصة معاصرون يقولون هذا ويشككون في نسبتها الى سيدنا علي - [00:08:12](#)

ويقولون هذا من وضع الشيعة. هكذا يقولون لكن القصة مشهورة وفي كل الكتب نسبتها الى ابي الاسود الدؤالي. يعني وضع النحو.

انما مبادئ كل فن عشرة الحد والموضوع ثم الثمر وفضله ونسبة والواضع. والاسم اسمه علم النحو - [00:08:34](#)

استمداد استمداده من من القرآن الكريم ومن الشعر العربي الاصيل في فترة الاستشهاد ومن كلام الموثوق بكلامهم واللي اسمه

الاستمداد حكم الشارع ولكم ان ترجعوا الى كتاب الاقتراح في اصول النحو لتعرفوا - [00:08:54](#)

يعني من اين اخذ النحو؟ من اين استمد وكذا؟ من كتاب الاقتراح للسيوطي. واللي اسمه الاستمداده حكم الشارع بالنسبة لعوام

الناس اللي هو من فروض الكفايات لكن بالنسبة للعالم المتخصص هذا فرض عين عليه - [00:09:12](#)

لا يجوز له ان يقرأ او يقرأ العلوم من غير ان يتقن هذا العلم حقيقة وحكم الشارع مسائل والبعض البعض اكتفى ومن درى الجميع حاز الشرف. اذا وصلنا الى قول المؤلف علم - [00:09:27](#)

العربية متممة لمسائل الاج الرومية. يجوز لنا ان نقول الاج الرومية بالمد او الجرومية او اجر مئة وهي اصلها الفقير الصوفي. ونسب ابن الروم الى جده. لانه كان زاهدا. فهو تتم مسائل - [00:09:43](#)

الاج الرومية وهكذا طريقة علمائنا في التدريس. يبدأون عادة بحلقة صغيرة دائرة صغيرة ثم دائرة اكبر ثم دائرة اكبر اجومية متممة قطر شذور الفية هكذا. هذه الطريقة الحديثة. اما الطريقة التي اخذناها من الغرب والتي دمرت العلم حقيقة. وفشلت في الغرب والشرق يعني. هذه - [00:10:03](#)

طريقة الجامعات والمدارس تعطيك ست مواد في وقت واحد فلا اعطه كل شيء حتى لا يخرج بشيء هكذا القاعدة اعطه كل شيء فلا يخرج بشيء. اما علمائنا كانوا يدرسون مادة واحدة او مادتين اقصى شيء. وخاصة يركزون على علوم - [00:10:28](#)

والفقه اكثر شيء ثم يبدأون بالحديث او التفسير لان من اتقن النحو والفقه او العلوم العربية والفقه اذا قرأ الحديث يفهم اذا قرأ التفسير يفهم واذا هكذا يركزون على هذين العلمين وطبعا والعقائد لابد بعد ذلك لكن لا يجمع اكثر من مادتين في وقت واحد -

[00:10:46](#)

ثم يتدرجون من كتاب صغير الى اكبر الى اكبر. اما طريقة مدارسنا الان والجامعات تأخذ ست مواد وسبع مواد وتبقى الى العصر. متى ستدرس؟ وانت ترجع انام الى المغرب ثم تقرأ قليلا ثم وبعد اربعة اشهر تبدأ تفهم الموضوع يتوقف الفصل بعد ان تبدأ ان تفهم -

[00:11:04](#)

ثم عطلة تنسى فيها ما اخذت وتبدأ بعدها بمادة جديدة وهكذا. هذه الطريقة فاشلة في الغرب حقيقة علمائنا تخرجوا صغارا يعني امس اخذنا في تفصيل الجالين الفه عمره اثنان وعشرون سنة - [00:11:24](#)

في اقل من اربعين يوما هذا من اين تأتي بمثله في هذا الزمان حقيقة؟ يعني نحن نرى الاثر اذا اردنا ان نرى من هو الناجح انظروا الاثر. ومعظم التخصصات في الجامعات يخرجون - [00:11:40](#)

افهم ربع الموضوع لكن الناحية العملية بعدها يفهم صحيح لكن علمائنا عندما تتخرج تكون تفهم كل شيء نعم فاذا هنا قال متممة لمسائل الاج الرومية تكون واسطة بينها وبين غيرها من المطولات. المطولات يعني مثل الالفية الالفية زوائد الالفية مغني اللبيب مثلا -

[00:11:52](#)

او الشذور حتى والقطر هو كتاب انك بعد الاقل من مطول قليلا يعني هو ليس مطولا لكن هذا الكتاب حقيقة فعلا واسطة ومن لم يدرس هذا الكتاب وانتقل الى الالفية او الى الشذور هناك فراغ حقيقة دائما لا يفهم الموضوع تماما - [00:12:17](#)

هذا الكتاب من انفع الكتب. حتى الشيخ فراس قال هذا احب كتاب الي وساسم المحاضرة بعد تسجيلها. الشيخ فراس لا يحتاج لكن يعني هذا الكتاب جميل جدا جدا. اه نفع الله تعالى بها كما نفع باصلها. اصلها الاجرومية هو يدعو الله سبحانه وتعالى ان ينفع بها -

[00:12:34](#)

كما نفع باصلها في الحياة بان يقرأه الشخص وان يدرسه. اولاً هو يفهم من خلاله النحو. ثم يدرس غيره. وكل علم لا تدرسه لا لا يمكن ان تفهمه اذا اردت ان تفهم شيئاً درسه - [00:12:54](#)

اه ولو لم تفهمه. نعم. لان التدريس يجعلك تحضر وتبحث لكن التدريس مع تحضير يعني. اذا درست استفدت فلذلك في اليمن عندهم يعني كل ما تأخذ كتاب الان انتم انتهيت من الاية الرومية لابد ان تدرسوها - [00:13:12](#)

وفي نفس الوقت تدرس المتممة يعني اي واحد الان في هذا الدرس لا بد ان يدرس الاجرومية يممسك واحد ويتدرب عليه يعني عرفتكم؟ هذا مهم التدريس اهم من الدراسة لو حضرت خمس مئة محاضرة وخمس مئة كتاب وما درست لن تفهم الموضوع -

[00:13:29](#)

التدريس اهم شئ يعني البركة كأنك تدفع زكاة العلم فكل واحد منكم الان لا بد ان يدرس الاجرونية الان عندنا واسطة في الحياة بان يدرسها ويدرسها. وبعد الممات في فرق بين الموت والممات - [00:13:49](#)

الممات تدل على الموت وما بعده. اذا لاذقناك ضعف الحياة وضعف الممات. ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعل ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ما احيانا تدل على الحياة بما فيها. ومماتهم يعني الحياة الموت وما بعده - [00:14:04](#)
وبعد الممات بان يرى بركة العلم والعلم من اهم الامور. يعني الانسان اذا جمع بين العبادة والعلم فاز يعني. والذكر تجمع بين العلم والعبادة هذا هو الفوز الكامل بعد الممات انه قريب مجيب الدعوات. نعم. الان سنبدأ بتعريف الكلام النحوي. لماذا؟ نعرف الكلام - [00:14:25](#)

عندنا كلام لغوي وكلام نحوي. الكلام اللغوي يطلق على اشياء كثيرة. فيطلق الكلام اللغوي على لسان الحال. قال شكى الي جملي طول السرى صبرا جميلا فكلانا مبتلى. واحد مشى كثيرا في الصحراء. فجملة شكى اليه طول السرى. قال صرنا كثيرا في الليل - [00:14:47](#)

سيروا كثيرا كل يوم في الليل شكى الي جملي طول السرى صبرا جميلا فكلانا مبتلى انا وانت. لكن الجملة لا يشكو لكن لسان حاله عندما يصير نحيفا كانه يقول يكفي - [00:15:14](#)
ايضا الاشارة تعتبر كلاما. الاشارة تعتبر كلاما قال الا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا. ومنه اشارت بطرف العين خيفة اهلها اشارة محزوم ولم تتكلمي. فايقت ان الطرف قد قال مرحبا واهلا وسهلا بالحبيب - [00:15:29](#)

وفي رواية اشارة مذعور ولم تتكلمي. وفي رواية واهلا وسهلا بالحبيب المسلمي. فاشار نعم ثم قال ثم قال قالت مع انها لم تتكلم كذلك الكتابة تعتبر كلاما في اللغة ما بين دفتي المصحف كلام الله - [00:15:49](#)
الكلام النفسي انت لو يقولون في انفسهم القرآن يقول. يقولون في انفسهم. فاذا الكلام النفسي كلام وان الكلام لفي الفؤاد وانما اللسان على الفؤاد دليلا. هذا كلام. العقد والنص ان تعقد باصابعك - [00:16:10](#)

ان تعقد باصابعك ثلاث وثلاثين خمسة وخمسين كذا. النصب الى العلامات المنصوبة كالمحراب والحدود. هذا تعتبر ايش كلاما في في اللغة وكل ما افاده يعتبر كلاما حتى ان الرضي قال ولو لم يكن مفهما يعتبر كلاما. لانك تقول قال كلاما لم افهمه - [00:16:30](#)
على كل حال هذا الكلام اما النحاة ليس لهم دخل بكل هذا. النحاة يهتمهم ان يكون تركيبة فاذا قلت لهم زيد يقولون لك هذا ليس بكلام لماذا؟ لان كلامهم على الكلام المركز في عام ومعمول لا بد من عام ومعمول - [00:16:54](#)

فقال هو اللفظ المركب المفيد بالوضع؟ قال الكلام هو اللفظ المركب المفيد بالوضع. نعم الف الكلام هنا يعني الكلام المعهود وهو الكلام ايش؟ النحوي يعني الكلام النحوي اربعة قيود اللفظ المركب المفيد بالوضع. وهذي اخذناها في الاج الرومية. فعندنا اه نحن اخذنا اللفظ - [00:17:12](#)

الله هو صوت معتمد على مخرج محقق او مقدر صوت معتمد على مخرج محقق او مقدر. محقق مثل ماذا جميع الحروف محقق ابأس اش؟ ام مقدم مثل الجوف؟ ليس له مكان ينتهي اليه. هذا التعريف - [00:17:42](#)

افضل من قولنا صوت مشتمل على بعض الحروف. لان بعض الكلمات مكون من حرف واحد مثل واو العطف وفاء العطف. فالافضل ان نقول وصوت صوت معتمد على مخرج محقق او مقدر - [00:18:05](#)

هذا اللفظ سواء افاد او لم يفد المستعمل او غير مستعمل هذا كله ايش؟ لفظ. مستعمل او غير؟ مستعمل. فزيد لفظ لفظ زيد لفظ وديز لفظ تا اللفظ المركب يعني هنا مركب من كلمتين فاكثر. المركب من كلمتين فاكثر. المركب تركيبيا - [00:18:25](#)
لكن شرط اسناديا افاد او لم يفد هذا اولا كلمة مركب لكن سنخرج ما لم يفد بقولنا مفيد. اذا لابد ان يكون مركبا تركيبيا اسناديا. هذا الشئ. عندما تركيب اضاءة - [00:18:58](#)

مثل عبد الله وعندما تركيب اسناد يعني مبتدأ وخبر وفعل وفاعل او فعل ونائب فاعل. هذا نسميه تركيبيا اسناديا. مثل جاء زيد اسناد الزايد جاء الي زيد زيد قادم. هذا مركب تركيب اسناديا - [00:19:17](#)

مثلا ضرب زيت هذا مركب تركيب اسناد يعني فعل وفاعل او نائب فاعل ومبتدأ وخبر. ليس تركيبا اضافيا الكتاب ابو زيد كتاب زيد لا يعتبر هذا مركب لكن تركيبا اضافيا نحن لا نريد التركيب الاضافي ولا نريد التركيب الوصفي - [00:19:37](#)

مثلا زيدون الطويل لا نريد مثل زيد الطويل مثلا نعم. زيد الطويل مثلا واضح نعم. فواضح اذا هو اللفظ المركب المفيد لما قلنا تركيبا اسناديا افاد او لم يفد فلما قلنا مفيد اخرج الذي لم يفد - [00:19:57](#)

المركب يعني ما تركيب قد يفيد وقد لا يفيد فقلنا المفيد. نعني بالمفيد فائدة يحسن السكوت عليها المفيد فائدة يحسن السكوت عليها. بان يكون يعني بحيث يبقى لا ينتظر السامع كلاما اخر - [00:20:19](#)

مفيدا فائدة يحصد السكوت عليها بحيث لا يبقى السامع منتظرا لكلام اخر. فزيد القادر هذا مفيد لكن ان جاء زيد هذا غير مفيد. لكن نعني بالفائدة الفائدة الاسنادية فالوقود ضرب زيد - [00:20:39](#)

هذا عندنا مفيد لانك ستعرف ان شخصا ضرب. لكن من هو المضروب لا يهمنا ضرب زيد ضرب زيد من؟ لا ندري لكن عرف انه احد قد ضرب فهذا يعتبر كلاما مفيد فائدة اسنادية - [00:20:58](#)

بالوضع نعني بالوضع العربي بالوضع العربي. يعني كيف الوضع العربي؟ ان تكون اولا مفرداته بالوضع العربي. مثلا النصيحة فكلمة الدين بالوضع العربي والنصيحة بالوضع العربي لكن الذي يهمنا هنا ان تكون الكلمة موضوعة على الوضع العربي - [00:21:19](#)

الجملة تعرفون العرب يأتون بفعل ثم فاعل مفعول به اه مبتدأ خبر. كيف انتم في اللغة الانجليزية؟ كذا. فعندكم ترتيب معين ووضع معين. فالعرب هل وضعت مفردات قطعاه هل وضعت الجملة؟ العرب وضعت شكل الجملة. والا نحن الان نختار كلمات من عندنا وجملة من عندنا. هم وضعوا شكل الجملة - [00:21:39](#)

فلازم تكون على الشكل العربي في الوضع من حيث مبتدأ وخبر ولا يبتدأ بالنكرة ولا يتقدم اسم انا على خبرها وهكذا. واضح؟ هذا معنى بالوضع العربي لتكون اولا مفرداته بالوضع العربي ثم جملة بالوضع العربي. هنا نخرج - [00:22:05](#)

بس القيود فقط نخرجها. عندما قلنا اللفظ ماذا خرج باللفظ ماذا خرج باللفظ؟ الصوم. كلام النفس لسان الحال العقد النصب هذه ليس لفظا واضح؟ يعني لسان الحال لا يعتبر لفظا لسان الحال. العقد الاصابع النصب العلامات المنصوبة - [00:22:25](#)

الكتابة كلها لا تعتبر كلاما المركب ماذا خرج بالمركب؟ غير المركب. او المركب تركيبا اضافيا او وصفيا. المفيد خرج ايش؟ غير المفيد مثل ان جاء زيد. بالوضع خرج الوضع غير العربي. كالوضع التركي او وضع - [00:22:48](#)

انجليزي او هكذا واضح؟ فهذه شروط الكلام مما اجتمع فيه هذا جاء زيد او زيد قادم. سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [00:23:12](#)